

بحار الأنوار

[560] وسيوف البغاة، ووطأة الاسد، ومقارعة الطماطمة، ومما حكة (1) القماقمة (2)، الذين كانوا عجم العرب، وغنم الحروب، وقطب الاقدام، وجبال القتال، وسهام الخطوب (3)، وسل السيوف، أليس بي (4) كان يقطع الدروع الدلاص، وتصلطم الرجال الحراس، وبي كان يفرى جماجم البهم، وهام الابطال، إذا فزعت (5) تيم إلى الفرار، وعدي إلى الانتكاص ؟ ! أما وإني لو أسلمت قريشا للمنايا والحتوف، وتركتهما فحصدتها سيوف الغوانم، ووطأتها خيول (6) الاعاجم، وكرات الاعادي، وحملت الاعالي، وطحنتم سنايك الصافنات، وحوافر الصاهلات، في مواقف الازل (7) والهزل في طلال الاعنة (8) وبريق الاسنة، ما بقوا لهضمي، ولا عاشوا لظلمي، ولما قالوا: إنك لحريص متهم ! اليوم نتواقف على حدود الحق والباطل، اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق، فإني مهدت مهاده نبوة محمد صلى الله عليه وآله، ورفعت أعلام دينك، وأعلنت منار رسولك، فوثبوا علي وغالبوني ونالوني وواتروني.. فقام إليه أبو حازم الانصاري فقال: يا أمير المؤمنين (ع) ! أبو بكر وعمر ظلماك ؟ أحقك أخذا ؟ وعلى الباطل مضيا ؟ أعلى حق كانا ؟ أعلى صواب أقاما ؟ أم ميراثك غصبا ؟ أفهمنا لنعلم باطلهم من حقك ؟ أو نعلم حقهما من حقك ؟ _____ (1) في (ك) نسخة: ومجادلة. (2) في المصدر: القمامة. (3) في المصدر: الخطاب. (4) هنا سقط جاء في المصدر: تسموا الشرف، وبي نالوا الحق والنصف. ألسن آية نبوة محمد (ص) ودليل رسالته، وعلامة رضاه وسخطه ؟ أليس بي.. وفي (ك): أليس بي. (5) في (س): فرغت. (6) لا توجد: خيول في المصدر. (7) في (س): الاراذل. (8) الاعنة - جمع العنان - للفرس كما في الصحاح 6 / 2166.